ISBN Number: EISSN: 2710-6241

أبرز أسباب الاضطرابات النّفسيّة لدى ذوي الإعاقة في ماليزيا من منظور الشّريعة الإسلاميّة والطّبّ نحو تعزيز الرّعاية النّفسيّة والوقائيّة

TOWARDS ENHANCING PSYCHOLOGICAL AND PREVENTIVE CARE: THE MOST PROMINENT CAUSES OF PSYCHOLOGICAL DISORDERS AMONG PEOPLE WITH DISABILITIES IN MALAYSIA FROM ISLAMIC LAW AND MEDICINE PERSPECTIVE

MUNEER ALI ABDUL RAB
Faculty of Sharia and Law
Universiti Sains Islam Malaysia (USIM)
(Corresponding author) muneerali@usim.edu.my

ABDUL MANAN ISMAIL
Faculty of Sharia and Law
Universiti Sains Islam Malaysia (USIM)
manan@usim.edu.my

HAMIDIN BIN AWANG
Faculty of Medicine and Health Sciences
Universiti Sains Islam Malaysia (USIM)
hamidin@usim.edu.my

BAIDAR MOHAMMED MOHAMMED HASAN
Faculty of Sharia and Law
Universiti Sains Islam Malaysia (USIM)
baidar1984@usim.edu.my

MAHMOUD MOHAMED ALI MAHMOUD EDRIS
Faculty of Sharia and Law
Universiti Sains Islam Malaysia (USIM)
mahmoud.mohamed@usim.edu.my

MESBAHUL HOQUE
Faculty of Quran and Sunnah
Universiti Sains Islam Malaysia (USIM)
mesbahul@usim.edu.my

ABSTRACT

Cases of patients with mental illnesses in Malaysia have reached the peak, including people with disabilities and others, causing an annual loss of productivity and weakening of the economy. Undoubtedly, these diseases have serious effects on individual and society. Therefore, this research aims to explain the most prominent causes of psychological disorders among people with disabilities in Malaysia from the perspective of Islamic law and medicine, towards strengthening psychological and preventive care, using the inductive and analytical approach. The study concluded that psychiatrists did not clarify the exact causes of mental illnesses, but they

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

suggested that they are the result of genetic, biological, environmental and psychological factors. Among the reasons mentioned by Sharia scholars include love of the world, committing sins, distance from God, weak faith about the hereafter, religion ignorance, isolation, family, and the environment. The study recommended cooperation between governmental and private health institutions in order to develop psychological services provided to health care agencies and centers, and to provide counseling programs, to reduce the spread of mental illnesses, and promote mental and preventive health in schools and institutes, through educational curricula and training programs concerned with mental health, and in universities, through scientific production in the field of mental health.
The methodology adopted in this article is a document analysis of the relevant legislations and policies.

***Keywords**: Causes, Psychological disorders, People with disabilities, Sharia, Medicine.*

.

الملخّص

وصلت حالات المرضى المصابين بالأمراض النّفسيّة في ماليزيا إلى أكثر من مليون ماليزيّ، من ذوي الإعاقة وغيرهم، ممّا تسبّب في فقدان الإنتاجيّة سنويًّا، ثمّ ضعف الاقتصاد، ولا يخفى ما لهذه الأمراض من آثار خطيرة على الفرد والمجتمع، لذا هدف هذا البحث إلى بيان أبرز أسباب الاضطرابات النّفسيّة لدى ذوي الإعاقة في ماليزيا من منظور الشّريعة الإسلاميّة والطّبّ، نحو تعزيز الرّعاية النّفسيّة والوقائيّة، مستعينًا بالمنهج الاستقرائي والتّحليلي. وخلصت الدّراسة إلى ما يأتي: لم يوضّح أطبّاء النّفس أسبابًا دقيقة للأمراض النّفسيّة، ولكنّهم رجّحوا أنّها ناتجة عن عوامل وراثيّة وبيولوجيّة وبيئيّة ونفسيّة. من الأسباب الّتي ذكرها علماء الشّريعة: حبّ الدّنيا، وارتكاب المعاصي، والبعد عن الله، وضعف الإيمان بالآخرة، وبقضاء الله وقدره، والجهل بالدّين، والعزلة، والأسرة، والبيئة. وأوصت الدّراسة بالتّعاون بين مؤسّسات الصّحّة الحكوميّة والخاصّة من أجل تطوير الخدمات النّفسيّة الّتي تقدّم إلى هيئات ومراكز الرّعاية الصّحّيّة، وتقديم برامج إرشاديّة، للحدّ من تفشّي الأمراض النّفسيّة، وتعزيز الصّحّة النّفسيّة والوقائيّة في المدارس والمعاهد، عن طريق مناهج تعليميّة، وبرامج تدريبيّة تهتمّ بالصّحّة النّفسيّة، وفي الجامعات، عن طريق الإنتاج العلمي في مجال الصّحّة النّفسيّة.

الكلمات المفتاحيّة: أسباب، الاضطرابات النّفسيّة، ذوو الإعاقة، الشّريعة، الطّبّ

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

المقدّمة

انتشرت الأمراض النّفسيّة في العالم عامّة، وفي ماليزيا خاصّة؛ ومن أكثرها شيوعًا: القلق، والاكتئاب، والوسواس، وغيرها من الاضطرابات النّفسيّة، وبعض هذه الأمراض؛ كالاكتئاب والتّعب والعزلة -الشّعور بالوحدة- منتشرة في المدارس والجامعات الماليزيّة (Jasvindar Kaur, 2014)، وأوضحت دراسة بأنّ هناك انتشارًا متزايدًا للاضطرابات العقليّة والنّفسّيّة في المناطق الرّيفيّة، ثمّ العاصمة كوالا لمبور، وتشمل ذوي الإعاقة، وغيرهم (Shaeraine, 2021). ولا يخفى ما لهذه الأمراض من آثار خطيرة على الفرد والمجتمع، حيث يزداد العبء النّفسي لدى المريض، بسبب تدهور صحّته، سيّما المعاقين منهم، ويتجسّد ذلك العبء بسيطرة الأفكار السّلبيّة الّتي يصعب التّحكّم بها، فيميلوا إلى العُزلة حتّى يتجنّبوا وصمة العار الّتي تواجههم في الحياة، ومنهم من لا يستطيع التّعامل مع كلّ ذلك العبء، ليقرر مع كل تلك الضّغوطات إنهاء حياته بالانتحار، لذا فهذا الموضوع جدير بالدّراسة.

أهداف البحث

نظرًا لانتشار هذه الأمراض النّفسيّة في المجتمع الماليزي عامّة، وفي ذوي الإعاقة خاصّة، لذا هدف هذا البحث إلى بيان الأسباب الّتي أدّت إلى انتشار هذه الأمراض، عند أهل الاختصاص من الأطبّاء النّفسانيّين والباحثين، وعند علماء الشّريعة والباحثين في مجال الشّريعة؛ لأجل تعزيز الرّعاية النّفسيّة والوقائيّة، مِن قِبل الحكومة، والجهات المعنيّة، الّتي لم تألوا جهدًا في هذا المجال، لكنّ تعزيز الصّحّة، والرّعاية النّفسيّة والوقائيّة، ما زال مطلوبًا؛ للحدّ من هذه الأمراض.

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

منهج البحث

المنهج المناسب لتحقيق هدف الدّراسة: المنهج الاستقرائي، لجمع المعلومات المتعلّقة بالأمراض النّفسيّة، من مصادر ومراجع معتمدة وموثوقة؛ كالكتب التّراثيّة، والحديثة، والأطروحات الأكاديميّة، والبحوث والمقالات العلميّة، والمجلّات والمواقع على شبكة الإنترنت، وسيتمّ استخدامها للتّعرّف على أسباب الاضطرابات النّفسيّة لدى المرضى النّفسانيّين عمومًا، وذوي الإعاقة خاصّة، والمنهج التّحليلي، لتحليل هذه الأسباب تحليلًا علميًّا، ثمّ استنتاج أهمّ هذه الأسباب، لتكون بمثابة مرجع لأهل الاختصاص، وللجهات المسؤولة، للسّعي في إيجاد ما يناسبها من الطّرق العلاجيّة والوقائيّة.

الدّراسات السّابقة

لم يجد الباحث -حسب اطّلاعه- دراسة تناولت هذا الموضوع من هذه الزّاوية؛ أي من جانب الشّرع، وجانب الطّبّ. وقد ذكر بعض علمائنا السّابقين في مؤلّفاتهم أسبابًا لبعض الأمراض النّفسيّة؛ لكنّها مبعثرة ومشتّتة في صفحات كتبهم، فتحتاج إلى جمع وتقصّي، على سبيل المثال: ابن حزم (ت456هـ) في كتابه (الأخلاق والسّير في مداواة النّفوس)، وابن الجوزيّ (ت597هـ) في كتابيه (صيد الخاطر، وذمّ الهوى)، وكتب بعض العلماء والباحثين المعاصرين في بعض جوانبها، على سبيل المثال: عبدالرّحمن ابن ناصر السّعديّ (ت1376هـ)، وذلك في جزء يسير سمّاه (الوسائل المفيدة للحياة السّعيدة)، ذكر بعض أسباب الأمراض النّفسيّة. وهناك دراسات تناولت بعض الأمراض النّفسيّة والعقليّة الموجودة في ماليزيا، في المجتمع عامّة، سواء من ذوي الإعاقة أو غيرهم، ولم

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

تدرس الموضوع من كلّ جوانبه؛ فبعضها إن كانت درست جانب الطّبّ، لكنّها غفلت عن جانب الشّريعة، منها:

- دراسة حول قضايا وتحدّيات الصّحّة العقليّة في ماليزيا Issues and Challenges of Mental Health in Malaysia، للباحث ((Mohd Faizul, 2018 وآخرين. هدفت الدّراسة إلى كيفيّة حلّ مشكلات الصّحّة العقليّة لتقليل عدد المرضى، وتحسين نوعيّة حياتهم. وتوصّلت إلى أنّ المشكلات الّتي تواجه هؤلاء المرضى هي: عدم الوعي، والجهل، وإهمال القيم التّقليديّة، والشّعور بوصمة العار أي أنّ المرض سلوك معيب، والإجهاد المرتبط بالعمل، والتّأثير الاقتصاديّ السّلبي، والتّأثّر بمعتقدات الأديان الأخرى. وأنّ زيادة الوعي بالصّحّة العقليّة والنّفسيّة، والتّشخيص المبكّر، يمكن أن يقلّل من هذه المشكلات.

- دراسة حول العوامل النّفسيّة الاجتماعيّة والأمراض العقليّة بين الموظّفين في شركات التّنمية الخاصّة في ماليزيا Psychosocial Factors And Mental Illness Among Employees In Private Development Companies In Malaysia، للباحث Mohd Zulkifli, 2020)) وآخرين. هدفت الدّراسة إلى التّحقيق في العلاقة بين العوامل النّفسيّة والاجتماعيّة حول الأمراض العقليّة بين موظّفي التّنمية الخاصّة في وادي كلانج. وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ القرارات الإداريّة تؤثّر على العاملين، وتسبّب لهم القلق، وأنّ إعطاء الموظّفين بعض الحرّيّة، يشعرون دائمًا بالسّعادة، وينجزون أكبر قدر من الأعمال، لذا ينبغي على الإدارات أن تكون أداة استراتيجيّة لتحفيز العاملين على العمل بجدّيّة أكبر.

- دراسة حول الاضطرابات العقليّة في ماليزيا: زيادة في الانتشار مدى الحياة Mental disorders in Malaysia: an increase in lifetime

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

prevalence، للباحث (Shaeraine, 2021) وآخرين. بيّنت الدّراسة أنّ هناك انتشارًا متزايدًا للاضطرابات العقليّة والنّفسيّة في ماليزيا، خاصّة في المناطق الرّيفيّة، ثمّ العاصمة كوالا لمبور، وأوضحت بأنّها ترجع إلى أسباب عدّة، منها: الظّروف الاجتماعيّة والاقتصاديّة السّلبيّة، مع ارتفاع الفقر والبطالة، إلى جانب وصمة العار، وضعف الرّعاية الصّحّيّة في هذا الجانب. وأوضحت بأنّ هناك حاجة إلى زيادة توفير الإنفاق على الصّحّة العقليّة والنّفسيّة لمعالجة أوجه القصور في توفّر الخدمة، وزيادة نسبة الأطبّاء النّفسيّين، وأطبّاء الصّحّة العقليّة في ماليزيا.

واقتضت طبيعة البحث أن يُدرس في ثلاثة مباحث؛ الأوّل: في تعريف المرض النّفسي وأنواعه، والثّاني في بيان الأسباب الّتي أدّت إلى انتشار الأمراض النّفسيّة عند أهل الاختصاص من الأطبّاء والباحثين، والثّالث في توضيح أسباب انتشارها عند علماء الشّرع والباحثين.

المبحث الأوّل: تعريف المرض النّفسيّ وأنواعه

أوّلًا: تعريف المرض لغة واصطلاحًا:

لفظ "مرض" يدلّ على وجود علّة في الإنسان، وخروجه عن حدّ الصّحّة ((Ibn Faris, 1979، ويراد بالمرض في اللّغة: السُّقم، والمصاب به يقال له: مريض للذّكر، ومريضة للأنثى، وجمعه: مرضى، وأمرضه: أعلّه ((Ibn Manzur, 1414H. أمّا تعريفه اصطلاحًا: فقد وردت فيه تعاريف عديدة، سوف أذكر أهمّها: عرّفه ابن الجوزيّ بأنّه إحساس بما ينافي الصّحّة، وقيل: فساد يصيب

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

البدن، فيخرجه عن حدّ الاعتدال والصّحّة ((Ibn Al-Jawzi, 1984، وعرّفه السّفارينيّ الحنبليّ بأنّه حالة ضارّة بالفعل، خارجة عن طبع الإنسان المعتاد، ومن أعراضه: الآلام والأورام ((Al-Safarini, 1993، وهناك تعاريف أخرى، لا تخرج عن هذه التّعاريف من حيث المعنى. نخلص ممّا سبق بأنّ تعريف المرض في اللّغة: السُّقم والضّعف، وفي الاصطلاح: كلّ داء أو علّة تَعْرِض للبدن، فتخرجه عن حدّ الطّبع والاعتدال، أي تخرجه عن حالته الطّبيعيّة، وهي الصّحّة والبراءة.

ثانيًا: تعريف المرض النّفسيّ:

عبارة عن اضطراب نفسيّ، يؤثّر على حياة الشّخص وسلوكه وتفكيره، منه المزمن ومنه المؤقّت، وهو في مستويات متفاوتة في الشّدّة، ومن أمثلته: الاكتئاب، والفصام، واضطراب القلق، وغيرها (Mayo Clinic, 13/12/2022). ويعرّفه الباحث بأنّه اضطراب نفسيّ المنشأ، يبدو منه أعراض نفسيّة، ويظهر في مستويات متفاوتة من الشّدّة، وهي كثيرة، وسوف نتناول في هذا البحث أهمّ الأمراض النّفسيّة الشّائعة في ماليزيا، بين ذوي الإعاقة وغيرهم، والّتي تصاحبها أعراض متشابهة؛ كضيق الصّدر، والحزن، والتّوتّر، والانفعال، والهلع، والخوف، والشّكوك، والأوهام، والانعزال (العزلة)، وغيرها.

ثالثًا: أنواع المرض النّفسيّ

ظهرت في زمننا الحاضر أمراض نفسيّة كثيرة، سوف نبيّن أهمّ هذه الأمراض في ماليزيا، سواء أكانت كثيرة الانتشار أم قليلة، وسواء أكانت نفسيّة محضة، أم

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

عقليّة ناتجة عن أعراض نفسيّة، أو لها تأثير على الصّحّة النّفسيّة للإنسان، وهي كما يلي:

الأوّل: اضطراب القلق: الاضطراب جمع اضطرابات لغير المصدر، واضطراب البحر: تلاطم أمواجه، واضطراب الشّيء: عدم استقراره (Ahmad Mukhtar, 2008)، والقَلَقُ: الانزعاجُ. يقال: بات قلقًا، وأقلقه غيره (Al-Jawhari, 1987). والشّعور بالقلق من حين لآخر لسبب ما شيء طبيعيّ، فإذا تكرّر دون سبب حقيقيّ، فهذا يسمّى اضطراب القلق، وهذا له تأثير في قدرة المصاب به. والأشخاص المصابون به، غالبًا ما ينتابهم قلق وخوف شديدان ومفرطان، مصحوبين بأعراض سلوكيّة، قد تفسد حياتهم. وهذا المرض من أكثر الأمراض انتشارًا في العالم، وله أنواع مختلفة، كاضطراب القلق العام، واضطراب القلق الاجتماعيّ، واضطراب الهلع، والاضطرابات المتعلّقة بالرُّهاب (الفوبيا)، ومن أعراض هذا المرض: آلام في البطن، والتّوتّر، وخفقان القلب، وصعوبة التّركيز، والتّعرّق، والارتجاف. وتبدأ هذه الأعراض غالبًا في مرحلة الطّفولة أو المراهقة، وتستمرّ حتّى مرحلة البلوغ، والنّساء أكثر عرضة للإصابة به من الرّجال (world health organization, 27/9/2023). ويعدّ اضطراب القلق من أكثر الأمراض شيوعًا في ماليزيا، وفقًا للمسح الوطنيّ الرّابع للمراضة الصّحّيّة (NHMS-IV, 2011.

الثّاني: الاضطراب الاكتئابيّ: الاكتئاب: من الكآبة: وهي تَغَيُّر النَّفس بالانكسار، ويسمّى المصاب به كئيب ومكتئب ((Ibn Manzur, 1414H. والاكتئاب: اضطراب نفسيّ شائع، ويعاني نحو 280 مليون شخص في العالم منه، وتعدّ النّساء أكثر تعرّضًا للإصابة به من الرّجال، بنسبة 50% تقريبًا، ومن أعراض هذا المرض: تكدّر المزاج؛ فيشعر المكتئب بالحزن، ويكون سريع الغضب، كما يعاني من ضعف التّركيز، وغيرها، وتتفاوت نوبة الاكتئاب بين الشّديدة

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

والمتوسّطة والخفيفة (world health organization, 31/3/2023). والاكتئاب من الأمراض النّفسيّة المنتشرة في ماليزيا بعد اضطراب القلق؛ حيث بلغ عدد المصابين به في عام 2020 إلى 2.3% (NHMS, 2019). فالاكتئاب من الأمراض النّفسيّة الشّائعة الخطيرة، كسابقه، يؤثّر على حياة المصابين به، ويسبّب لهم شعورًا بانعدام أيّ رغبة في الحياة، ويؤدّي إلى مشاكل جسديّة وعاطفيّة عديدة.

الثّالث: الاضطراب الوِسواسيّ: الوَسوسة والوِسواس في اللّغة: حديث النّفس، يقال: وَسوست إليه نفسه وَسوسة ووِسواسًا. والوَسواس بالفتح: الشّيطان ((Ibnu Manzur, 1414H، والقهريّ: أي الجبري اللّاإراديّ الّذي لا يمكن التّحكّم والسّيطرة عليه. والوسواس القهريّ كمصطلح مركّب: نوع من الاضطرابات المرتبطة بالقلق، يعاني المصاب به من أفكار ومخاوف وتخيّلات غير منطقيّة، تؤدّي إلى تصرّفات إلزاميّة وقهريّة، وتدفع إلى سلوكيّات تكرّر فيها فعل الأشياء، ويظهر في مرحلة الطّفولة أو المراهقة. ومن أعراضه: الخوف من عدوى الأمراض عند مصافحة الآخرين، أو ملامسة أغراضهم، وشكوك حول فعل الأشياء، وغيرها ((Web Teb, 2011-2024. وهذا المرض النّفسيّ من الأمراض السّائدة في ماليزيا، ومعدّل انتشاره بين 1% إلى 2% ((Eusoff Fitri, 2022 وآخرون. فالوسواس القهريّ أو الاضطراب الوسواسيّ: من الأمراض النّفسيّة الشّائعة، يعاني المبتلى به من أفكار وتخيّلات وتصوّرات متكرّرة، وغير مرغوبة، وشكّ في المسلَّمات، ودوافع لا إراديّة، تولّد مشاعر مؤلمة لدى المصاب.

الرّابع: الفُصام أو "الشّيزوفرنيا": ويعرّف الفصام بأنّه حالة من الاضطراب في السّلوك، والانعزال، وعدم التّكيّف مع الواقع. ويقال: شخصيّة انفصاميّة: أي شخصيّة تتّسم بتصرّفات مضطربة نحو الواقع، (Ahmad Mukhtar,

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

2008). وهذا الاضطراب النّفسيّ أقلّ شيوعًا من الاضطرابات النّفسيّة الأخرى، ومن أعراضه: اللّامبالاة، والعزلة والانطواء، والأوهام الرّاسخة، والأفكار المضطربة (world health organization, 12/1/2021). ولهذا المرض أنواع عديدة، وهو من الأمراض الأقلّ انتشارًا في ماليزيا من غيره ((Freddy Franklin, 2024 وآخرون. فالفصام من الأمراض الأقلّ انتشارًا في العالم، وهو اضطراب نفسيّ، يؤمن المصاب به بمعتقدات وهميّة، ويفقد الاتّصال بالواقع، ويشعر بأشياء غير حقيقيّة، وتظهر منه سلوكيّات مضطربة غريبة، تعيق قدرته في أداء الوظائف اليوميّة بشكل سليم.

الخامس: اضطرابات طيف التّوحّد: التّوحّد مشتقّ من وَحد، والوَحدة: الانفراد، وتقول: رأيته وحده: أي منفردًا (Al-Jawhari, 1987)، واضطرابات طيف التّوحّد: هي مجموعة من الاعتلالات المتنوّعة الّتي تتّسم بصعوبات في التّواصل والتّفاعل الاجتماعيّ (العزلة)، وغالبًا ما يعاني المصاب بها من الاكتئاب، والقلق، والتّوتّر، وعدم الانتباه. والتّوحّد له درجات متفاوتة، منها الشّديدة، ومنها الخفيفة (world health organization, 29/3/2023). ويلاحظ من أعراضه أنّه مرض نفسيّ وعضويّ في الوقت ذاته، وهو أيضًا من الأمراض النّفسيّة والعصبيّة المنتشرة بين الأطفال في ماليزيا ((Shiang, Y. E, 2020 وآخرون.

السّادس: اضطراب ثنائي القطب: يعتبر هذا الاضطراب من الأمراض النّفسيّة المنتشرة في العالم، وقد بلغ عدد المصابين به في عام 2019م أربعين مليونًا، ومن أعراضه: الاكتئاب، والحزن، وسرعة الغضب، وغيرها (world health organization, 8/6/2022). وتوجد أنواع لهذا الاضطراب؛ الأوّل: نوبات هوس شديدة -حالة من الانفعال أو ارتفاع المزاج بشكل غير طبيعيّ-، والثّاني: يتضمّن نمطًا معيّنًا من نوبات الاكتئاب، ونوبات الهوس الخفيفة، وغالبًا ما

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

يصاب المريض بنوبات اكتئاب، وقد يصاب بنوبات الهوس والاكتئاب في آن واحد. والثّالث: يتضمّن التّعرّض لأعراض الهوس الخفيف والاكتئاب لفترات ((Web Teb, 2021. وهذا الاضطراب من الأمراض النّفسيّة المنتشرة في ماليزيا، في ذوي الإعاقة، وغيرهم وهناك دراسات ماليزيّة حديثة درست هذا النّوع من الاضطراب، ممّا يدلّ على استمرار انتشاره (Jaclyn Tan Ai Chin, 2019).

السّابع: الصّرع النّفسيّ: وهو مرض قديم وحديث، يسبّب نوبات سلوكيّة تشبه نوبات الصّرع النّاتجة عن حالات طبّيّة، فيصبح المريض غير قادر على التّحكّم في الطّريقة الّتي يتحرّك بها جسده، وتصاحبه أمراض نفسيّة؛ كالاكتئاب، والفصام، والقلق، وضيق الصّدر. من أعراضه: فقدان الوعي، تصرّفات نادرة، وعدم القدرة على الاستجابة، وغيرها ((Web Teb, 2022. وهو من الأمراض المنتشرة في ماليزيا، فقد أثبتت دراسة حديثة بأنّ معدّل انتشاره 7.8 لكلّ 1000 شخص (Si-Lei Fong, 2021)، وآخرون. وهناك العديد من الاضطرابات النّفسيّة الأخرى ذات الأعراض المختلفة، الّتي تتّسم -غالبًا- بوجود مزيج من التّصوّرات والعواطف والأفكار والسّلوكيّات الشّاذّة، والعلاقات غير الطّبيعيّة مع الآخرين، وتصاحبها أعراض نفسيّة، اقتصرنا على أهمّها في هذا المبحث، وهي تشمل ذوي الإعاقة وغيرهم.

المبحث الثّاني: أسباب انتشارها عند أهل الاختصاص من الأطبّاء والباحثين

لم يوضّح أهل الطّبّ أسبابًا وعوامل معيّنة ودقيقة أدّت إلى انتشار الأمراض النّفسيّة، فما زالت غير معروفة عندهم، لكنّهم يرجّحون بأنّها قد تنجم عن مجموعة من العوامل الوراثيّة، والبيولوجيّة، والبيئيّة ((WebMD, 2023؛ ففي موقع ويب طب ((WebTeb, 2011-2024-موقع طبّيّ موثوق، والأوّل

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

في العالم العربيّ، يعمل على نشر الأخبار والمعلومات الطّبّيّة والصّحّيّة الموثوقة على شبكة الإنترنت- ذكر أنّ من أسبابها: الضّغوط والأحداث الحياتيّة المختلفة، كالطّلاق، والمشاكل الأسريّة، وضغوط العمل. والتّغيّرات في عمليّات النّقل العصبيّ، وعلاقتها بالتّغيّرات الّتي تطرأ في القلب والأوعيّة الدّمويّة، والجهاز الهضميّ، والجلد. والمسبّبات الإمراضيّة، كالفيروسات، والجراثيم، والملوّثات البيئيّة. ووضّح في صفحة أخرى أنّ السّبب الدّقيق للاضطرابات النّفسيّة غير معروف، ومن أسبابها المحتملة: الضّغط العصبيّ، والشّعور بالذّنب، والصّدمات المفاجئة، كالمصائب، وفقد الأحبّة، والقلق، والحزن، والكآبة، والغضب، وتعاطي المخدّرات.

وذكر بعض أساتذة علم النّفس أنّ من أسبابها: العوامل الوراثيّة والجينيّة؛ حيث تلعب دورًا في بعض الاضطرابات النّفسيّة؛ كالاكتئاب واضطرابات القلق. والعوامل البيئيّة: كالإجهاد، والاضطرابات العاطفيّة، والنّفسيّة، والضّغوط الاجتماعيّة. والصّدمات النّفسيّة: كالحوادث، والتّعرّض للعنف، والحروب، والكوارث الطّبيعيّة. والعوامل النّفسيّة: كالشّخصيّة، والطّبيعة العاطفيّة للفرد. والتّغيّرات الهرمونيّة: وهي المرتبطة بمراحل الحياة؛ كالحمل، والولادة، وانقطاع الطّمث، وهرمونات الشّيخوخة. والأمراض والإصابات الجسديّة: فقد تؤدّي إلى الاضطرابات النّفسيّة (Al-Qasha’ilah, 2023). ونشر موقع ويب طب معلومات طبّيّة عن هذه الأمراض -محلّ الدّراسة-، وذكر بعض الأسباب المحتملة لكلّ مرض منها، وذلك كما يلي ((WebTeb, 2011-2024:

أوّلًا: اضطراب القلق: ذكر أنّ من أسبابها المحتملة الّتي تؤثّر في حصول هذه الاضطرابات: النّاقلات العصبيّة في الدّماغ، والجينات الّتي يحملها الشّخص من والديه، والبيئة المحيطة به، فقد يتعرّض لتغيّرات في نموّه ونشأته، تجعله عرضة للإصابة بهذا الاضطراب، وكذلك تعرّضه لصدمة نفسيّة ما، والإصابة ببعض

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

الأمراض الخطيرة؛ كأمراض القلب، ومرض السّكري. **ثانيًا: الاضطراب الاكتئابيّ:** أكّد الموقع الطّبّيّ بأنّ السّبب الدّقيق لظهور هذا الاضطراب ليس معروفًا، ولعلّ العوامل البيوكيميائيّة - تغيّرات فيزيائيّة في أدمغة الأشخاص المصابين به، وخلل في التّوازن الهرمونيّ -، والعوامل الوراثيّة - جينات وراثيّة من مرضى مصابين بنفس الاضطراب-، والعوامل البيئيّة -الأوضاع والظّروف الحياتيّة- من مسبّباته، شأنها شأن الأمراض النّفسيّة الأخرى، وكذلك الإصابة ببعض الأمراض؛ كالسّرطان، أو أمراض القلب، أو السّكريّ، أو الإصابة ببعض الأمراض النّفسيّة الأخرى، كالقلق، والتّناول المستمرّ لأدويّة معيّنة.

ثالثًا: الاضطراب الوسواسيّ: لا يوجد مسبّب واضح ومعروف لهذا الاضطراب، ومن الأسباب المحتملة: العوامل البيولوجيّة -تغيّر كيميائيّ يحصل في جسم المصاب أو في أداء دماغه-، والعوامل الوراثيّة -جينات وراثيّة معيّنة، لكن لم يتمّ تحديدها وتشخيصها بعد-، والعوامل البيئيّة – عادات وتصرّفات مكتسبة من البيئة، أو التّعرّض للتّعذيب أو لصدمة نفسيّة، أو تغيّر الظّروف الحياتيّة-.

رابعًا: الفُصام: لا يزال المسبّب الدّقيق للفصام غير معروف حتّى الآن، وكشف الباحثون أنّ هناك عوامل قد يكون لها دور في هذا المرض، من بينها: حدوث عمليّات كيميائيّة في الدّماغ، وهي العوامل البيولوجيّة السّابقة الذّكر، وكذلك الوراثة، والبيئة. وأكّدت منظّمة الصّحّة العالميّة بأنّ البحوث الطّبّيّة لم تتوصّل إلى سبب وحيد للإصابة به، ويعتقد أنّ الاضطراب قد يكون ناجمًا عن تفاعل بين الجينات والعوامل البيئيّة، وكذلك للعوامل النّفسيّة والاجتماعيّة تأثير على ظهور الاضطراب (world health organization,12/1/2022).

خامسًا: اضطراب طيف التّوحّد: من الأسباب الّتي قد تؤدّي إلى التّوحّد: الاعتلالات الوراثيّة؛ فقد اكتشف باحثون وجود جينات، لها دور في التّسبّب

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

بالتّوحّد. والعوامل البيئيّة؛ فجزء كبير من المشاكل الصّحّيّة هي نتيجة العوامل البيئيّة المجتمعيّة، وهذا الاضطراب من نتائجها، ويحتمل أن يكون التّلوّث البيئيّ عاملًا محفّزًا لنشوء هذا المرض وظهوره. كما أنّ الاضطراب في الدّماغ والجهاز العصبيّ، قد يكون ضمن أحد العوامل الّتي تحفّز ظهور هذا المرض، وكذلك تناول المرأة الحامل للعقاقير أو للموادّ الكيميائيّة، يجعل طفلها أكثر عرضة لهذا الاضطراب، إضافة إلى الولادة المبكّرة، وانخفاض وزن الطّفل، وبعض اللّقاحات الّتي تعطى للأطفال، قد يزيد من احتماليّة الإصابة بالمرض. وذكرت منظّمة الصّحّة العالميّة (world health organization, 29/3/2023) بأنّ دراسات علميّة أشارت إلى وجود عدّة عوامل تزيد من احتماليّة إصابة الطّفل بهذا الاضطراب، وتشمل العوامل البيئيّة والوراثيّة.

سادسًا: اضطراب ثنائيّ القطب: لا يوجد سبب رئيسيّ معيّن لهذا الاضطراب، لكن يحتمل أن تكون العوامل الآتية ضمن أسباب ظهوره، وهي: العامل الوراثيّ؛ فيعدّ هذا الاضطراب أكثر شيوعًا عند الأشخاص الّذين أصيبت عائلتهم به، سيّما إذا كان القريب من الدّرجة الأولى. والعامل البيولوجيّ؛ حيث تزيد الاختلالات في النّواقل العصبيّة أو الهرمونات الّتي تؤثّر على الدّماغ من زيادة خطر الإصابة بهذا المرض. والعامل البيئيّ؛ فالإجهاد العقليّ أو الحوادث الصّادمة، قد تؤدّي إلى الإصابة به. وكذلك تعاطي المخدّرات، وشرب الكحول، والأمراض الجسديّة، وغيرها. **سابعًا: الصّرع النّفسيّ:** لا يوجد سبب عضويّ لهذا المرض النّفسيّ، لكن غالبًا ما يكون ناتجًا عن اضطراب نفسيّ؛ كاضطراب القلق العام، ونوبات الهلع، واضطراب الوسواس القهريّ، أو اضطراب سلوكيّ؛ كاضطراب نقص الانتباه مع فرط النّشاط، واضطراب طيف التّوحّد، واضطراب الاكتئاب، واضطراب التّصرّف، الّذي يجعل المصاب به أكثر عدوانيّة. وقد يحدث نتيجة التّعرّض لضغط نفسيّ حادّ، ونوبات الغضب المستمرّة.

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

ويرى أساتذة أكاديميّون متخصّصون بالأمراض النّفسيّة أنّ من أسباب **اضطراب القلق،** سيّما القلق العام: العوامل البيئيّة، أو تفاعل العوامل الوراثيّة والبيئيّة أو نتيجة لتعرّض المصاب به إلى إجهاد نفسيّ، أو لصدمة نفسيّة أو حدث مؤلم في الماضي، ينتج عنه قلق، وخوف، وتشير بعض الدّراسات إلى أنّ سببه العوامل الجينيّة. أمّا **الاكتئاب والفصام،** فمن أسبابهما: العوامل الجينيّة الّتي تؤثّر على وظيفة الدّماغ والتّوازن الكيميائيّ في الجسم، وكذلك العوامل البيئيّة والاجتماعيّة والنّفسيّة، كحالات الإجهاد والضّغط النّفسيّ، وأحداث حياتيّة قاسية مرّت بالمصابين بهما، والصّدمات النّفسيّة الحادّة. وتسيطر على سلوك الشّخص المصاب بالفصام مجموعة من الأفكار والأوهام؛ كاعتقاده بأنّ هناك من يتآمر أو يتجسّس عليه، أو يسيء معاملته، أو سيطرة أوهام العظمة والفخامة عليه، فيعتقد أنّه شخص مشهور أو صاحب قوّة (Qasim. 2015. Al-Qasha'ilah, 2023)

أمّا **اضطراب ثنائيّ القطب**: فذكر أساتذة علم النّفس أنّ من أسبابه العوامل البيئيّة؛ كالإجهاد والصّدمات النّفسيّة، فالمريض قد يصاب به عندما يكون في وضع حرج، لا يطيق معه ظروف الحياة الّتي تمرّ به، أو حصول تغيّرات مفاجئة في بيئة الشّخص، كالّذي يحال إلى التّقاعد من عمله، فيصاب بالاكتئاب. كذلك العامل أو المكوّن الوراثيّ له دور في هذا الاضطراب، بل قال بعضهم: هو الأساس في الإصابة بهذا الاضطراب. ويرى باحثون آخرون في مجال الأعصاب أنّ المشكلة الأساسيّة تكمن في الجهاز العصبيّ المركزيّ؛ حيث تعتريه أو تغشاه إثارة غير مستقرّة. ومنهم من قال: إنّ الكآبة ناتجة عن قصور أو عجز وظيفيّ في الهايبوثلاموس hypothalamus الجزء المسؤول عن تنظيم المزاج في الدّماغ (Qasim. 2015. Al-Qasha'ilah, 2023). وعزا المكتشف الأوّل للتّوحّد كانر Kanner أنّ سبب **التّوحّد** يرجع إلى مجموعة من العوامل النّفسيّة، في نطاق الأسرة تحديدًا، أي أنّ عائلة الطّفل المتوحّد يسودها اضطراب العلاقات

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

الأسريّة الوظيفيّة، وغياب العلاقات العاطفيّة (Frame & Maston, 1987). لكنّ هذا السّبب الّذي ذكره مكتشف هذا الاضطراب، لم تؤكّده دراسة علميّة ميدانيّة، فليس إذن موضع اتّفاق بين علماء النّفس، فهناك عوامل أخرى، قد تكون هي المسبّبة له؛ كالعوامل الوراثيّة، وخلايا الدّماغ، وعوامل عصبيّة وعضويّة، وإصابة الأمّ بحوادث أو أمراض أثناء الحمل، وغيرها (Qasim, 2015)

المبحث الثّالث: أسباب انتشاره الأمراض النّفسيّة عند علماء الشّرع والباحثين

ذكر بعض أهل العلم في ثنايا كتبهم أسبابًا لانتشار هذه الأمراض، وقد تتبّعها الباحث، وسوف يذكر أهمّها، ويضيف عليها أخرى، وهي ما يلي:

الأوّل: حبّ الدّنيا، والبعد عن الله، وارتكاب المعاصي: وهي من أعظم أسباب الأمراض النّفسيّة، سيّما القلق والاكتئاب، فحبّ الدّنيا، يبعد قلب العبد عن خالقه تعالى، فيقع في النّصب والنّكد، والقلق والاكتئاب، فلا عيش يصفو، ولا قلب يفرح، ولا عمل يزكو، ولا أمل يقوم، ولا راحة تدوم (Ibn Al-Qayyim, 2019). قال عليه الصّلاة والسّلام: «... وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ» (Al-Tirmidhi, 1975). ومن بعُد قلبه عن الله، انغمس في المعاصي، وقصّر في طاعة ربّه وعبادته، فيتخلّى الله عن حفظه ورعايته، قال تعالى: (وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ) (Al-Quran. Al-Hashr: 19)، ومن نسيه الله، قلّ توفيقه، وفسد رأيه، وانتابته الوحشة، وقسا قلبه، وتسلّط عليه الشّيطان وأعوانه، وأوقعوه في الذّنوب والمعاصي، فعاش حياة ضنكًا، قال تعالى: (وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا) (Al-Quran. Taha: 19)، أي عيشًا ضيّقًا (Al-Qurtubi, 1964)، في همّ وغمّ، وقلق واكتئاب، وحيرة واضطراب.

الثّاني: ضعف الإيمان بالآخرة، وبقضاء الله وقدره: فما تعاظمت القلوب بالمصائب والأمراض النّفسيّة، سيّما الوسواس والقلق والاكتئاب والهلع، إلّا من

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

ضعف الإيمان بالآخرة، وبقضاء الله وقدره؛ فضعيف الإيمان بهما، يتسخّط، ويجزع من أدنى ما يصيبه (Ibn Al-Qayyim, 2019)، ويستولي عليه الشّيطان، ويوسوس له، ويلقي عليه الأوهام، والقلق النّفسي والاكتئاب، فيصبح في همّ وغمّ وحزن، كأنّما يصّعّد في السّماء، قال تعالى: (وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ) (Al-Quran. Al-An'am: 125)، فيتغلّب الضّجر على الصّبر، ويفقد العقل اعتداله واتّزانه.

الثّالث: الجهل بالدّين وبأحكامه: وهو أيضًا من أهمّ الأسباب الّتي تفضي إلى الأمراض النّفسيّة؛ لأنّه داء عظيم، وآفّة خطيرة، يجعل المرء لا يفرّق بين الحقّ والباطل، والحلال والحرام، فيبعده عن سنن الهدى، ويحجب عنه معرفة الحقّ، فيقسو قلبه، وتظلم نفسه، وتضعف عقيدته، فيعيش حياة نفسيّة مضطربة، تعتريه الشّكوك، والأوهام، والهموم، والكآبة والأحزان. قال ابن القيّم: ومرض الجهل يمرض صاحبه، ويؤلم قلبه، ومن النّاس من يداويه بعلوم لا تنفع، ويعتقد أنّها نافعة لجهله، وهي في الحقيقة تزيده مرضًا إلى مرضه، لكنّ القلب اشتغل بها عن إدراك الألم الكامن فيه، بسبب جهله بالعلوم النّافعة (Ibn Al-Qayyim, 2019). كما أنّ الجهل بالدّين وبأحكامه، يجعل صاحبه يسوخ في الذّنوب والمعاصي؛ إذ الجهل هو السّمة المميّزة للمجترئين على معصية الله -تعالى-. قال ابن تيميّة: الهوى وحده لا يستقلّ بفعل السّيّئات إلّا مع الجهل، فأصل ما يوقع النّاس في السّيّئات: الجهل (Ibn Taymiyya, 2004)، والمعاصي والذّنوب تذهب سكينة القلب، وتسبّب له الظّلمة والاستيحاش، وضيق الصّدر والاكتئاب.

الرّابع: الوحدة والعُزلة: إنّ الإنسان اجتماعيّ بالخلقة، مفطور على العيش في ظلّ جماعة وفي كنف أمّة؛ فقد خلق الله النّاس أمّة واحدة، يرتبط بعضهم ببعض في المعاش، ويعاون بعضهم بعضًا، ويؤازر بعضهم بعضًا، ويناصر بعضهم بعضًا، لا غنى لبعضهم عن بعض. ولا يمكن تصوّر حياة سويّة ومستقرّة

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

ومستقيمة، تسودها المحبّة والإخاء والتّعاون والتّآزر، إلّا في ظلّ هذا الإطار. فإذا عاش الفرد وحيدًا، منعزلًا عمّن حوله، غير مختلط بأبناء جنسه، وأفراد مجتمعه، فسوف تتميّز حياته بفراغ يتخلّل حياته، ويكون عرضة للأمراض والاضطرابات النّفسيّة، الّتي تتمثّل في القلق، والخوف، والتّوتّر، والاكتئاب، والتّوحّد، والصّرع، كما تراوده الأوهام والأفكار السّلبيّة، لذلك حذّر الشّرع الحنيف من الوحدة، ونهى عنها (Ahmad, 2001)؛ لأنّها مصيدة الشّيطان للإنسان، إلّا إذا اغتنم العزلة في طاعة الله، وآثرها على الخلطة؛ تجنّبًا للوقوع في المعاصي الّتي يتعرّض لها بها، فلا حرج في ذلك.

الخامس: الأسرة والبيئة المحيطة: لمّا ضعف الوازع الدّينيّ في نفوس أسر مسلمة كثيرة، حلّت بها الفتن والمشكلات، وتفاقمت فيها النّزاعات والخلافات، ودبّت بينها البغضاء والشّحناء، فانشغل الآباء عن الأمّهات، والأمّهات عن الآباء، وانشغل كلاهما عن تربية الأبناء، والحفاظ عليهم من رفقاء السّوء، ففسد كثير من الأبناء والبنات، وعاشوا حياة مفكّكة ممزّقة منهارة، تعيش في تعاسة وشقاء، وهمّ وغمّ وكدر وعناء، وقلق وضيق، وتوتّر وتوحّد واكتئاب. كما أنّ البيئة المحيطة، كالجيران، والمدرسة، والجامعة، والأسواق، وأماكن العمل، لها أثر بالغ في صلاح الفرد وفساده، وفي إكساب الفرد القيم الإيجابيّة أو السّلبيّة. قال عبدالرّحمن السّعديّ: وأمّا مصاحبة الأشرار: فإنّها مضرّة وشرّ على من خالطهم وعايشهم من جميع الوجوه؛ فكم هلك بسببهم أقوام، وكم قادوا أصحابهم إلى المهالك من حيث يشعرون، ومن حيث لا يشعرون (Al-Sa'di, 1423H)، وقد بيّن لنا شرعنا خطورة البيئة على الإنسان في أدلّة، منها: قصّة الرّجل الّذي قتل مائة نفس (Al-Bukhari, 1422H. Muslem, 1374H)، وشبّه الجليس السّوء بنافخ الكير -كير الحدّاد، وهو جلد غليظ ينفخ فيه النّار-، فقال صلّى الله عليه وسلّم: ... وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحرق ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تجدَ ريحًا خبيثة (Al-Bukhari, 1422H. Muslem, 1374H).

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

فهذه أهمّ الأسباب الّتي ذكرها أهل الاختصاص في مجال الطّبّ النّفسي، وأهل العلم الشّرعي، وهي جديرة بالاعتناء بها، والسّعي لمعالجتها والوقاية منها، سواء بالطّبّ النّفسي؛ عن طريق الاستشارات، والأدوية، أو الطّبّ النّبوي، عن طريق الرّقى الشّرعيّة، وجلب الأسباب الشّرعيّة الجالبة للسّعادة، وإزالة الأسباب الجالبة للأمراض النّفسيّة، والشّرور، أو الطّبّ البديل، عن طريق الأعشاب، وغيرها، أو الجمع بين الجميع، عن طريق ذوي الخبرة، والصّلاح في الدّين.

الخاتمة (النّتائج والتّوصيات):

بيّنت الدّراسة الحاليّة الأسباب الّتي أدّت إلى انتشار الأمراض النّفسيّة في ماليزيا، سواء بين ذوي الإعاقة أو غيرهم، وتوصّلت الدّراسة إلى نتائج كثيرة، أهمّها ما يلي:

الأولى: المرض النّفسيّ: هو اضطراب نفسيّ المنشأ، يبدو منه أعراض نفسيّة، لها تأثير على الصّحّة النّفسيّة للإنسان؛ حيث يؤثّر على شعوره، وتفكيره، وسلوكه، ويظهر في مستويات متفاوتة من الشّدّة.

الثّانية: أهمّ الأمراض النّفسيّة الشّائعة في العالم على وجه العموم، وفي ماليزيا على وجه الخصوص، -الّتي تصاحبها أعراض متشابهة؛ كضيق الصّدر، والحزن، والتّوتّر، والانفعال، والهلع، والخوف، والشّكوك، والأوهام، والانعزال-، ما يأتي: اضطراب القلق، والاضطراب الاكتئابي، والاضطراب الوسواسي، والفُصام أو الشّيزوفرنيا، واضطراب التّوحّد، واضطراب ثنائي القطب، والصّرع النّفسي.

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

الثّالثة: لم يوضّح أهل الطّبّ والباحثون في مجال الطّبّ النّفسيّ أسبابًا وعوامل معيّنة ودقيقة أدّت إلى انتشار هذه الأمراض النّفسيّة، فما زالت غير معروفة عندهم، لكنّهم يرجّحون بأنّها قد تنجم عن مجموعة من العوامل الوراثيّة، والبيولوجيّة، والبيئيّة، والنّفسيّة.

الرّابعة: ذكر بعض أهل العلم الشّرعيّ أسبابًا لانتشار هذه الأمراض، من أهمّها: حبّ الدّنيا، والبعد عن الله، وارتكاب المعاصي، وضعف الإيمان بالآخرة، وبقضاء الله وقدره، والجهل بالدّين الإسلاميّ وبأحكامه، والوحدة والعُزلة، والأسرة، والبيئة المحيطة.

التّوصيات:

في ختام هذا البحث، يوصي الباحث:

أولاً: وزارة الصّحّة، والإعلام، والشّؤون الدّينيّة، والمؤسّسات التّعليميّة في ماليزيا بالاهتمام بتوعية المجتمع بالصّحّة النّفسيّة، وطرق الوقاية منها، وآليّة علاجها عن طريق أهل الاختصاص.

ثانياً: التّعاون بين مؤسّسات الصّحّة الحكوميّة والخاصّة في ماليزيا، من أجل تطوير الخدمات النّفسيّة الّتي تقدّم إلى هيئات ومراكز الرّعاية الصّحّيّة، وتقديم برامج إرشاديّة، للحدّ من تفشّي الأمراض النّفسيّة.

ثالثاً: تعزيز الصّحّة النّفسيّة والوقائيّة في المدارس والمعاهد الماليزيّة، عن طريق مناهج تعليميّة، وبرامج تدريبيّة تهتمّ بالصّحّة النّفسيّة.

رابعاً: تعزيز الصّحّة النّفسيّة والوقائيّة في الجامعات الماليزيّة، عن طريق الإنتاج العلمي في مجال الصّحّة النّفسيّة.

REFERENCE

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

Al-Quran Al-Kareem.
Abdullah, M. Z., Othman, A., Solat, N., Saidon, S., & Anuar, A. (2020). Psychosocial factors and mental illness among employees in private development companies in Malaysia. *Journal of Contemporary Social Science Research, 4*(2), 29–39.
Ahmad, M. H. (2001). *Al-Musnad.* Beirut: Muassasat Al-Risalah.
Al-Bukhari, M. I. I. (1422H). *Saheeh Al Bukhari.* Beirut: Dar Tawq Annajat.
Al-Jawhari, I. H. (1987). *Al-Sihah Taj Al-Lughah wa Sihah Al-'Arabiyah.* Beirut: Dar Al-'Ilm Lilmalaeen.
Al-Qasha'ilah, B. (2023). *Abbreviation in psychological disorders.* Palestine: Dar Al-Sikologi.
Al-Qurtubi, M. A. (1964). *Al-Jami' le Ahkam Al-Quran.* Al-Qahirah: Dar Al-Kutub Al-Masriyyah.
Al-Sa'di, 'A. N. A. (1423H). *Bahjat Qloob Al-Abrar.* Al-Su'udiyah: Wizarat Al-Shuoon Al-Islamiyah wa Al-Awqaf wa Al-Da'wah wa Al-Irshad.
Al-Safarini, M. A. (1993). *Ghidha Al-Albab fi Sharh Mandhumat Al-A'dab.* Misr: Muassasat Qurtubah.
Al-Tirmidhi, M. 'I. S. (1395H). *Sunan Al-Tirmidhi.* Mesr: Syarikat Maktabat wa Matba'at Mustafa Al-Babi Al-Halabi.
Eusoff, F. S., Shalisah, S., Idayu, B. I., Syahna, M. H., & Et al. (2022). Psychometric properties of Malay obsessive-compulsive inventory-child version (OCI-CV) in Malaysian perspectives. *Scandinavian Journal of Child and Adolescent Psychiatry and Psychology, 10*, 114-122.
Faizul, H., Naffisah, M. H., Suzila, K., & Iskandar, H. (2018). Issues and challenges of mental health in Malaysia. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 8*(12), 1685–1696.
Frame, C. L., & Maston, J. L. (1987). *Handbook of Assessment in Childhood of Psychoathology.* New York: Plenum Press.
Freddy, F., Arutchelvan, R., Wei, K. P., Chandramathi, S. R., & Et al. (2024). Establishing associated risk factors, including fungal and parasitic infections among Malaysians living with schizophrenia. *Scientific Reports, 14*, 385.
Ibn al-Jawzi, A. A. (1984). *Nuzhat al-A'un Al-Nawadhir fi 'Ilm Al-Wojoh wa al-Nadhair.* Beirut, Lebanon: Muassasat al-Risalah.
Ibn Al-Qayyim, M. A. (2019). *Al-Dda wa Al-Ddawa.* Beirut: Dar Ibn Hazm.
Ibn Al-Qayyim, M. A. (2019). *Al-Fawaed.* Beirut: Dar Ibn Hazm.
Ibn Faris, A. Z. (1979). *Mu'jam Maqaees al-Lughah.* Beirut: Darul Fikir.
Ibn Manzor, J. M. M. (1414H). *Lisan al-'Arab.* Beirut: Dar Sadir.
Ibn Taymiyya, A. A. (2004). *Majmu' Al-Fatawa.* Al-Madinah Al-Munawwarah: Majma' Al-Malik Fahd Liteba'at Al-Mushaf Al-Shareef.
Institute for Public Health. (2011). The fourth National Health and Morbidity Survey 2011 (NHMS IV 2011) Vol. II: Non-communicable diseases [Internet]. Kuala Lumpur: Ministry of Health Malaysia. Retrieved 2024 March, from https://iku.nih.gov.my/images/IKU/Document/REPORT/NHMS2011-VolumeII.pdf
Jaclyn, T. A. C., Geetha, G., Mohd Hanafi, A. D., Chan, L. F., L, J. L., & Goon, J. A. (2019). Oxidative status in bipolar disorder (BD) and its correlation with age, gender and body mass index (BMI). *Sains Malaysiana, 48*(5), 1083–1095.
Kaur, J., Cheong, S. M., Mahadir, B., Kaur, G., Manickam, M. A., Mat Noor, M., & Rosman, A. (2014). Prevalence and correlates of depression among adolescents in Malaysia. *Asia Pacific Journal of Public Health, 26*(5_suppl), 53S–62S.
Muslem, M. A. A. (1374H). *Saheeh Muslem.* Beirut: Dar Ehya At-Turath Al-'Arabi.

ISBN Number: EISSN: 2710-6241

National Health and Morbidity Survey (NHMS) 2019. (2019). Vol. I: NCDs – Non-communicable diseases: Risk factors and other health problems. Retrieved 2024 March, from https://iku.moh.gov.my/images/IKU/Document/REPORT/NHMS2019/Report_NHMS2019-NCD_v2.pdf

Qasim, H. S. (2015). *Psychological and mental disorders: their theories, causes, and treatment methods.* Jordan: Dar Dijlah.

Shaeraine, R., Sujesha, N., Myelone, T., & John, L. (2021). Mental disorders in Malaysia: An increase in lifetime prevalence. *BJPsych Int. 18*(4), 97–99.

Shiang, Y. E., Wan, Y. G., Poh, Y. L., Hamidin, A., & Zalilah, M. H. (2020). Factors associated with autism severity among Malaysian children with autism spectrum disorder. *Research in Developmental Disabilities, 100*, 103632.

Si, L. F., Kheng, S. L., Lee, A. T., Nabilah, H. Z., Jun, H. H., & Et al. (2021). Prevalence study of epilepsy in Malaysia. *Epilepsy Research, 170*, 106551.

WebMD. (n.d). Causes of mental illness. Retrieved on 18 April 2024, from https://www.webmd.com/mental-health/mental-health-causes-mental-illness

Mayo Clinic. (n.d). Causes of mental illness. Retrieved on 21 March 2024, from https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/mental-illness/symptoms-causes/syc-20374968

World Health Organization. (2023). Anxiety disorders. Retrieved on 21 March 2024, from https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/anxiety-disorders

World Health Organization. (2023). Depression. Retrieved on 22 March 2024, from https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/depression

World Health Organization. (2021). Schizophrenia. Retrieved on 28 March 2024, from https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/schizophrenia

Webteb. (n.d). Anxiety disorders. Retrieved on 21 March 2024, from https://www.webteb.com/mental-health/diseases/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%84%D9%82

World Health Organization. (2023). Autism spectrum disorders. Retrieved on 2 May 2024, from https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/autism-spectrum-disorders

World Health Organization. (2022). Mental disorders. Retrieved on 2 May 2024, from https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-disorders

World Health Organization. (2021). Schizophrenia. Retrieved on 2 May 2024, from https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/schizophrenia

World Health Organization. (2023). Autism spectrum disorders. Retrieved on 2 May 2024, from https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/autism-spectrum-disorders